

## شرح الأربعين النووية وزيادات ابن رجب عليها (94-08) للشيخ

### صالح بن عبد الله بن حميد

عبد الله بن حميد

الحمد لله رب العالمين حملة كثيرا طيبا مباركا فيه كما يحب ربنا ويرضى وشهاد ان لا اله الا الله وحده وحده لا شريك له له الحمد في الآخرة والاولى وشهاد ان سيدنا ونبينا محمدًا عبده ورسوله - 00:00:00

بعثه رب بالهدى صلى الله وسلم وببارك عليه وعلى الله الاصفیاء واصحابه النجباء والتبعین ومن تبعهم باحسان وسار على نهجهم واقتفي اما بعد فان احسن الحديث كتاب الله وخير الهدی هدی محمد صلى الله عليه وسلم - 00:00:25

وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة. وكل بدعة ضلاله. وكل ضلاله في النار. الحديث الحادی والثلاثون من احادیث الأربعین النووية حديث سهل ابن سعد الساعدي رضي الله عنه قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم - 00:01:00

فقال يا رسول الله دلني على عمل اذا عملته احبني الله واحبني الناس قال ازهد في الدنيا يحبك الله وازهد عما في ايدي الناس يحبك الناس. حديث حسن رواه ابن ماجة وغيره بسانيد حسن - 00:01:31

هذا الحديث في سنته مقال كبير وقد اطال الشيخ ابن رجب رحمة الله في الحديث عنه وابراد روایات والفاظا اخرى مقاربة ولكنها كلها بطرقها لا تخلو مما قال ولكن الحديث تشهد له - 00:01:56

أصول الشريعة وقواعدها كما سوف نراها ان شاء الله. فهذا الرجل جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله دلني على عمل اذا عملته احبني الله واحبني الناس - 00:02:35

اولا يدل على ان لا شك التطلع الى تحصيل محبة الله عز وجل هو الغاية غاية الانسان وغاية المسلم وكان لا شك انها ينبغي ان تكون غاية الانسان ولكن المسلم هو اعلم الناس بربه - 00:02:56

الغاية العظمى ان يطلب المسلم محبة الله عز وجل بل كل يتطلع الى محبة الله عز وجل. ولهذا جاءت الاية الممتحنة كما يقول الحسن البصري ان اقواما زعموا انهم يحبون الله عز وجل - 00:03:23

فانزل الله هذه الاية يقول ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله. ويغفر لكم ذنوبكم فلا شك ان حب الله عز وجل غاية يتطلبهها المسلم لانه اذا حق او اذا بلغ حب الله عز وجل - 00:03:52

حلت به السعادة من كل جوانبها سعادة الدنيا والآخرة وسوف يأتي في جواب الحديث ما يوضح هذا ثم قال ايضا ويحبني الناس مما يدل ايضا على ان حب الناس مطلق - 00:04:15

ينبغي للمسلم فعلا ان يتطلع الى حب الناس. وان يتلمس حبهم ورضاهم وان يكون مقبولا فيهم ومن هنا جاءت التعليمات الاسلامية الكبرى فيما يتعلق حسن الخلق وهو باب واسع وعربيض - 00:04:40

غايتها بعد رضا الله عز وجل رضا الناس لان من وفقه الله عز وجل لاحسان خلقه فانه من اولى ثمراته ومن اهمها ايضا تحقيق محبة الناس ولهذا يخطئ بعض الذين يقل فقههم في العبادة - 00:05:05

حينما يظن ان من العبادة الجفاء ويظن ان من العبادة ان يكون مقطب الجبين وان يكون مطأطى الرأس ليحدث احدا ولا يبسط احدا. وقد علم ان النبي صلى الله عليه وسلم يقول تبسمك في وجه اخيك صدقة. ويقول لا تحرقن - 00:05:36

من المعروف بشيء ولو ان تلقى اخاك بوجه طلاق او طلاق. فاذا حب الناس في حدود ضوابط الشرع امر مبتغي وامر مقصود وايضا

سوف يأتي في جواب النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث وشاهده - 00:06:01

من النصوص الأخرى ما يحقق هذه الغاية اذا حب الله وحب الناس غاية مطلوبة فجاء الجواب ازهد في الدنيا يحبك الله اذا في الدنيا  
يحبك الله اذا عندنا هنا امرأة - 00:06:27

امر الزهد وامر الدنيا ما هو الزهد وما هي الدنيا ولا شك ان هذا غاية الجواب وردت عليه النصوص. من ابتغى حب الله عز وجل لابد  
ان يزهد في الدنيا. فليس الزهد - 00:06:53

بترك الحال. ولا باضاعة المال. كما جاء في بعض الروايات. ولكن ان تكون بما عند الله اوثق منك اوثق مما في يدك. اذا كان الامر  
كذلك اذا ينبغي ان نعلم ان الزهد امر قلبي - 00:07:16

كم من الناس قد بست الله عز وجل له في الرزق. واوسع عليه في المال لكن الدنيا لا تساوي عنده شيئا. هذا زاهد وكم من الناس لا  
يكلد يكون عنده - 00:07:43

الا النذر اليسير ولكنه قد امتلا قلبه طمعا وحرضا وتطلعا الى ما في ايدي الناس. هذا اين هو؟ من مقام الزهد ميزان دقيق بقدر ما  
يزداد تعلقك بالدنيا وتطلعلك الى الاستكثار منها والحرص عليها - 00:07:58

الطعم فيها هذا يبعدك عن الله عز وجل ودائما تأك واصبح ونحن نتحدث اننا نتكلم عن الامر القلبي امتلاء القلب بها وبحبها  
والرضا بها تأمل هذه الاية ان الذين لا يرجون لقاءنا - 00:08:25

ورضوا بالحياة الدنيا واطمأنوا بها. والذين هم عن اياتنا غافلون. اولئك مأواهم النار بما كانوا يكسبون هذه مشتملات هذه الاية هي  
التي تبين لك الدنيا المذمومة. ان الذين لا يرجون لقاءنا - 00:08:53

ورضوا بالحياة الدنيا واطمأنوا بها والذين هم عن اياتنا غافلون اولئك رواهم من نار بما كانوا يكسبون اذا الزهد هو ان تكون وانقا  
بالله عز وجل مطمئنا اليه وبعبارة اخرى - 00:09:18

ان تستصحب اليقين اذا امتلا قلبك يقينا فقد حفقت مقام الزهد واليقين بكل مشتملاته ان تعلم ان ما اصابك لم بكل اختك وما اخطأك  
لم بكل ليصيبيك تلتمية الناس بسخط الله. كل هذه اذا اجتمعت عنك عندك فقد حفقت الزهد - 00:09:43

الزهد المحمود ولو كان عندك مال ولو كنت ذا مان ذا ذكرا فان المال ليس مذموما. وكذلك حب المال الحب الفطري ليس مذموما وقد  
تكلمنا عن هذا في مقامات الجزيرة ولا مانع ان نشير - 00:10:11

بما يحقق ويوضح معنى الزهد المال وضعه الله عز وجل في هذه الدنيا لان به تستقيم الحياة ولا تعيش اي مجتمع كريم لا يعيش الا  
بمال. بالله يكون مجتمعا عزيزا الا اذا كان ثريا وغنيا. المجتمع كمجتمع - 00:10:35

ومن هنا كان من اركان الجهاد الجهاد بالنفس يقارنه الجهاد بالمال الام الفقيرة الامة التي العاجزة والامة التي ليس عندها موارد ولا  
مصادر قضت سنة الله عز وجل ان تكون ضعيفة ودليلا وهذه سنة - 00:11:02

من سنن الله عز وجل وضع في هذه الدنيا. ولا احد يذهب الى الهيئة بغير سلاح ان يكون سلاح الا والمال عصبه اذا وجود المال في  
هذه الدنيا هناك قدر معين لابد ان يكون متوفرا - 00:11:20

بل حتى الاستكثار منه كمادة من غير ان من يتعلق به القلب التعلق المذموم هذا امر مطلوب لهذا جاء الفقراء لرسول الله  
صلى الله عليه وسلم و قالوا يا رسول الله ذهب اهل الدثور بالاجور. وآآ - 00:11:41

كان في الصحابة اثرياء على عهد النبي صلى الله عليه وسلم. وكان النبي صلى الله عليه وسلم يحمد فعاله حتى قال لي عثمان رضي  
الله عنه ما على عثمان ما فعل بعد اليوم. حينما جهز جيش العسرة جيشا كاملا - 00:12:05

جهزه عثمان رضي الله عنه وكان في الاثرياء العباس ابن عبد المطلب الزبير ابن العوام عبد الرحمن ابن عوف عثمان ابن عفان رضي  
الله عنه في من الصحابة ولا شك ان الغنى تختلف الناس في تحقيقه. بمعنى بعض الناس قد يضرب في الارض شرقا وغربا ولكن لا  
يحصل الا اشياء - 00:12:25

وبعض الناس يبارك له بحيث انه قد لا يبذل جهدا كبيرا ولكن يفتح عليه اما لان عنده بصر بالتجارة وعنه رأي وعنه حسن ادارة

للاموال ونحو ذلك. فالناس كل الناس يغدو وكل الناس يبذر ولكن تحصيلهم تختلف. درجات التحصيل - 00:12:48

وتحقيق المكاسب تختلف هذا جانب فإذا المال ليس مذموماً لذاته كذلك ايضاً فيما يتعلق بحب المال. ايضاً حب المال ليس ملماً لذاته. لأن حب المال شيء فطري كما تحب ابناءك وكما تحب - 00:13:08

زوجك وكما تحب والديك وكما تحب عشيرتك ووطنك ومسكنك فانك تحب المال ولو لا ما وضعوا الله ما وضع الله عز وجل في قلوب الناس من حب اللمان ما حافظوا عليه. وما ابتغوه وما حصلوا وما اقاموا الحراك - 00:13:29

عليه وهذا امر محمود لا شيء فيه. لأن شاعت سنة الله عز وجل ان تستقيم به الحياة ولهذا من افضل انواع الصدقة واعلاها ان تتفق او ان تتصدق وانت صحيح شحيح. تخشى الفقر وتأمل الغنى - 00:13:52

وافضل مقامات التصدق ان تتصدق بالمال وانت تحبه. اذا حب المال ليس عيباً. لو تصدق وانت زاهد فيه بمعنى انك او اما لانه من خبيث ما تتفق واما لانك قبل على الاخرة وقد آآظننت انه ان هذه اخر ايامك - 00:14:18

ودخلت في دائرة مرض الموت فقلت اعطيوه فلان واعطوه فلان هذا لا يكون كمن يتصدق وهو صحيح شحيح كما قال النبي صلى الله عليه وسلم. ان تتصدق وانت صحيح شحيح. صحيح - 00:14:43

والعادة اذا كان الانسان صحيح له تطلعاته واماله واسعة وكلما مرض صرفت اماله صحيح بمعنى انك محب للمال ولهذا قال لن تناولوا البر حتى تتفقوا مما تحبون واتي المال على حبه. ذوي القربي - 00:14:58

ويطعمون الطعام على حبه مسكون ويتيمها وعسيراً فإذا ايضاً حب المال الحب الفطري لا شيء فيه. ولهذا في قصة او في سبب نزول لن تناولوا البر حتى تتفقوا مما تحبون كما تعلمون. قصة ابي طلحة - 00:15:18

حينما سمع هذه الاية قال يا رسول الله ان احب ما لي بيرحا وهي صدقة لله ولرسوله. احب الي فكان يحبها. وهي اعز مال عندهم ان يكون ان تحب ان تحب المال - 00:15:41

وان تتطلع الى المزيد منه وتتطلع الى المحافظة عليه هذا ليس معيبة ما دام انه في حدود ضوابط الشرع وهذا لا يتعارض مع الزهد اذا هذا جانب هذا هو المال وهذا هو حب المال - 00:16:01

وهو في هذا الحدود لا شيء فيه. الدنيا حينما قال النبي صلى الله عليه وسلم في الدنيا الدنيا معلوم انها ليس المقصود بالدنيا الزمان والمكان والأشياء المادية لا حينما تذم الدنيا لا تذم بآياتها ولا تذم بامكنتها ولا تذم - 00:16:21

المادية الموجودة فيها من حجارة او من او من زراعة او من حيوانات ليست لا تدمر هذا انما الواقع ان الذي يذم فيها عمل ابن ادم اعلموا انما الحياة الدنيا لعب وله ورثة بينكم. وزينة وتفاخر بينكم وتكاثر في الاموال - 00:16:53

يا اولاد كلمة لغة هذه الكفار نبات الى اخره اذا المذموم هو عمل ابن ادم فيها اما الاشياء الجبلية والطبيعية بل حتى الاشياء التي تعين على ما يرضي الله عز وجل فهو محمود من الدنيا - 00:17:20

من اطرف ما رأيت في كلام اهل العلم ان اهل النار نسأل الله السلامه وننعوا بالله من النار يوم القيمة يقولون حينما يقول لبنتنا يومنا بعض يوم رأوا الدنيا - 00:17:48

بما عمروا فيها من عشرات السنين قد تكون سبعين ثمانين قالوا لبنتنا يوماً او بعض يوم فيقال لهم لبنتم يوماً او بعضين ومع هذا كانت النتيجة عن دخلتم هذه النار - 00:18:08

وهذا الجحيم وهذا العذاب العظيم كذلك ايضاً اهل الجنة يقولون لبنتنا يوماً او بعض يوم. يوم او بعض يوم وحققاً هذا النعيم العظيم. النعيم المقيم. في يوم او بعض يوم - 00:18:25

اذا الدنيا المنظور فيها والى اعمال ابن ادم عمل الانسان فيها هو محل المدح ومحل الذم اذا كان الامر كذلك اذا كان هذه هي الدنيا وهذا مفهوم الدنيا الذي يعني تعلق - 00:18:43

به وهو الجانب المذموم فيها واذا كان هذا هو المال ومنزلته تعلق الانسان به التعلق الجبلي والفطري والطبيعي يكون الزهد كما قلنا من اعمال القلوب ان تكون ان تكون فيما عند الله اوثق منك - 00:19:06

بما في يدك خذوا هذا الميزان اصحابه اصطبغوه دائمًا معكم ان تكون بما عند الله اوفق مما في يدك. هذا جانب الجانب الثاني ايضاً  
ما يتحقق لك معنى الزهد وهو كما قلنا قبل قيع اليقين. الجانب الثاني ان يكون مادحك وذام - 00:19:37

امك في الحق سواء. ان يكون مادحك وذامك في الحق سواء. الجانب الثاني ان تكون حالك في المصيبة بعد ما اصابتك كحالك قبل  
ان تصيبك. اذا كل هذا تدرك ان ان - 00:20:02

قضية الزهد قضية قلبية. بمعنى ان ولو كانت الدنيا في يدك لكنها لا تكون في قلبك. والدنيا جوانب مادية فيما يتعلق بالمال والدرهم  
والدينار او فيما يتعلق بالمعاملات حينما نقول ان يكون مادحك وذامك في الحق سواء - 00:20:27

وكذلك في المصابع حلت او لم تحل ان تكون درجة الرضا عندك واحدة هذه قضية دقيقة جداً وتحتاج دائمًا الى ان تتأملها والى ان  
تنظر موقفك منها حقيقة وان كان لا شك انه يحتاج الى معالجة ويحتاج الى مران والى رياضة والى تدريب والى مراجعة -  
00:20:53

لكنها موازین دقيقة ان يكون ان تكون بما عند الله اوثق منك مما في يدك او اوثق مما في يدك وان يكون مادحك وذمك بالحق سواء  
وان يكون رضاك بالمصيبة بعد حلولها كما لو لم تقع. هذا حقيقة يتحقق لك معنى الزهد - 00:21:20

والا الاستفادة من الدنيا والحق او حتى ايضاً تحقيق بعض المشتهيات والملذات بقدر هذا ليس مذموماً. النبي صلى الله عليه وسلم قد  
حبب الي من دنياكم النساء والطيب وجعلت قرة عيني في الصلاة - 00:21:44

وكان النبي صلى الله عليه وسلم يأكل اذا وجد كان يحب الحلوي والعسل عليه الصلاة والسلام وكان يحب اشيء الى شيء من  
اللحم. لحم الكتف ويرفع اليه الذراع كان يحب عليه الصلاة والسلام - 00:22:06

كما انه كان يلبس الجديد ويتنزّل للوفود وله حلة ليوم الجمعة العيدين ملابس خاصة في حدود الموجود وكان لا يتكلف مع واذا وجد  
اكل ولبس عليه الصلاة والسلام في السلف - 00:22:26

احوال مختلفة على حسب نظراتهم او على حسب طبائعهم ايضاً ينبغي ان نعلم ان الناس طبائع لكنهم كلهم في حدود ميزان الشرع  
وهم كلهم اسوة وقدوة. ولكن الناس تختلف بموافقتها - 00:22:51

وانتم تعلمون الثلاثة الذين جاءوا الى اه بيوت ازواج النبي صلى الله عليه وسلم يسألون عن عبادة النبي صلى الله عليه وسلم فلما  
اخبرك انه تقالواها فقال احدهم اما انا - 00:23:14

اعصم ولا افطر وقال الاخ اما انا اقوم ولا انام وقال الاخر لا تزوجوا النساء. وفي بعض الروايات قال انا لا اكل اللحم اذا هذا قد يكون  
نوع احياناً من - 00:23:32

التوجه والطبع الشخصي بعض الناس فعلاً مستعدون عند استعداد كبير لأن يتخفّف كثيرون من أمور الدنيا. ومستعدون أن يكون على حالة  
من التخفّف قد لا يطيقها غيره أو لا يطلقها كل الناس - 00:23:50

ولكن النبي صلى الله عليه وسلم حينما سمع احوال هؤلاء جاء بالحال الوسط عليه الصلاة والسلام. واحبّر قال ما بال اقوام يقولون  
كذا وكذا اما اني اخشاكم لله واتقاكم له. ولكنني - 00:24:12

اصلی وانام وافطر واتزوج النساء. فمن رغب عن سنتي فليس مني ومع هذا وجد فيما بعد اناس ودونت في بعض الكتب على انه  
هناك من لم يتزوج يظن أنها بهذا النوع من التقرب وهناك مكان يكتشف تقشفاً شديداً فيما يتعلق - 00:24:31

آآ امور الدنيا من مأكل وملبس ولكن لا شك ان الناجة هو الوسط لكن ايضاً يبقى طبائع الناس لها اثرها في الاستعداد للتقبيل لمثل هذا  
ولهذا لا ينبغي ابداً حقيقة لا ينبغي ان نجعل - 00:24:58

الطبع العادي او هو الميزان وانما نعرض ذلك على امور الشرع حتى الصحابة رضوان الله عليهم ما كانوا على درجة واحدة ومع هذا  
كان النبي صلى الله عليه وسلم يحدث عن اصحابه - 00:25:23

لما عرفه عنهم ابو بكر غير عمر وعمر غير ابن عباس وابن عباس غير ابن عمر وابن عمر غير معاذ ابن جبل ومعاذ ابن جبل غير آآ  
خالد بن الوليد - 00:25:40

فكل له طبيعته وكل هؤلاء غير أبي ذر فكل له خلق وكل له موهبة يخدم الإسلام من او يختتم الإسلام بها ومن هنا جميل جدا للذين يتتصدون لي - 00:25:59

تعليم الناس وتربية الناس ودعوة الناس ان ينظروا في طبائع الناس والا تحمل انسان فوق طبعه والا تنقل طبعه الى الاخرين او تكتب من الاخرين ما عند فلان لانه - 00:26:24

عنه شيء من الطبيعة التي ليست عند غيره وكان النبي صلى الله عليه وسلم يعلم موهاب اصحابه وطبائعه فقال اعلمكم بالحال والحرام معاذ ابن جبل وقال اقرأكم ابي وقال افرضكم زيد - 00:26:44

وقال في خالد سيف من سيف الله الى اخره. فكان يعرف اصحابه عليه الصلاة والسلام ويعرف موهبهم ووضع كل في موضعه وكل خدم الإسلام وكان على ثغر بما ولهه الله عز وجل - 00:27:02

اذا مما ينبغي ان ينظر المربون والدعاة والمصلحون والعلماء والمجاهدون وكل من يتتصدر في التوجيه والتربية الا يحمل الناس على حال واحد بعض الناس يفتح له في العلم وبعض الناس يفتح له في الصلاة وبعض الناس قد افتحناه في قراءة القرآن وبعض الناس يفتح له

وبعض الناس يفتح له في الصيام وبعض الناس يفتح له في الصلاة وبعض الناس قد افتحناه في قراءة القرآن وبعض الناس يفتح له في بذل المعرفة والاحسان وصلة الرحم وبعض الناس يفتح له في - 00:27:59

استقبال الناس وكذلك في الاصلاح بين الناس لو قدر على الاصلاح والاصلاح بين الناس من افضل الاعمال كما هو دل عليه الاحاديث بعض الناس يفتح له بان يسعى في امور - 00:28:17

الارامل واليتامى والمساكين وتعلمون ايضا هذا الفضل وليس كل الناس يطيق ذلك. بعض الناس ليس عنده تلك الهمة في ان يسعى على الارملة والمسكين ولهذا بعض الناس تجدون انشطتهم في الاغاثات شيء عجيب بذل - 00:28:32

آآ بذل من وقته ويزيل من ماله ومستعدا يسافرون وهناك في سبيل اخوانه المستضعفين والمأسورين ونحو ذلك. وبعض الناس في صلة الرحم وبعض الناس يثنى ركبته عند اهل العلم يطلب العلم. وبعض الناس في صحة الجهاد يرفع راية هنا وراية هناك. وبعض الناس - 00:28:53

اه حلس المسجد وحلص ما كان العبادة يتبعده ويقرأ ويتوسل صياما وصلاوة وقراءة وهو على خير يختلف الناس. ومع هذا قال له يا بدر اني لا تتولين على اثنين او على ماليته مع مع صدقه وتدينه لكنه قد يكون في امور ادارة - 00:29:17

الناس ودور الاشياء قد يكون لا يحسنها رضي الله عنه وارضاها. فاذا ينبغي بهذا المفهوم وبهذا الشمول وبهذه النظرة للموهاب وبهذه الطبائع والعادات ان نقوم الناس. ونفهم مفهوم الزهد فليس الزهد في جانب واحد الزهد قلبي كما قلنا وثقة بالله عز وجل ويعين ورضا - 00:29:43

وما وراء ذلك متزوك لي ما يفتح الله عز وجل للناس من موهاب. ولهذا احيانا واقولها بكل جلالة وضوء حتى تتميز بعض طلبة العلم قد يكون عنده مال وافتتح على في المال وهذا ليس عيبا. لكن احيانا نظرات بعض الناس يقول كيف يقول كيف يكون في العلماء اغنياء؟ قد يكون في العلماء اغنياء. حتى في السلف كان فيهم الاغنياء - 00:30:09

وهم علماء. لانه مفتوح له في باب التجارة ويسحسنها. فما دام ان المكسب حلال والموضع في حلال فالامر في هذا واسع. فاذا كان في الصحابة اثرياء واغنياء اذا لا يستغرب لكن نظرا لقلة فقه الناس تجدهم يقومون - 00:30:34

ان المال لا يكون اما الا عند اما اصحاب السلوكيات السيئة والا من كان عندهما فلا بد ان في سلوكه دخل ليس ب صحيح ينبغي ولا شك انه قد يكون في العلماء فقراء وفيهم وكما ان - 00:30:54

وفي طبقات الناس تباين كما هو معلوم. لكن لا يكون ميزانا ان ان نفهم الزهد ان يكون الانسان اثوابه ممزقة وخليقة ومطاطئ الرأس ويجلس في زاوية من زوايا المسجد لا يرفع بصره الى احد - 00:31:10

هذا خطأ وليس هذا مفهوم الزهد ولا هو مفهوم الإسلام؟ فاذا كان الإسلام دين الحياة ودين الجهاد ودين البناء والله عز وجل امر بني ادم خلقهم في ادائه واستخلفهم فيها واستعمره - 00:31:29

في ابناء طلب منه عمارته ولا تكن عمارته الا الضرب في بل جعل الضرب في الارض قرين الجهاد في سبيل الله في ان خفف عن في شيء من قيام الليل. واخرون يضربون في الارض يبتغون من فضل الله واخرون يجاهدون يقاتلون في سبيل الله - 00:31:46 علما سيكون منكم مرضى. واخرون يضربون في ارضهم يبتغون من فضل الله. واخرون يقاتلون في سبيل الله. هؤلاء خفف عنهم في فيما يتعلق بقيام الليل ان ربك يعلم انك تقوم وادنى من ثلثي الليل ونصفه وثلثه وطاقة من الذين معك والله يقدر الليل والنهار. علم ان لم تحصوه فتاتب عليكم - 00:32:05

واقرأ ما تيسر من القرآن علم ان سيكون منكم مرضى واخرون يضربون في الارض واخرون يبتغون بفضل الله واخرون يقاتلون في سبيل الله. اذا ان الضرب في الارض والجهاد في سبيل الله قد يؤثر في قضية احياء الليل او جزء كبير من الليل في العبادة. لانه يتعب الانسان - 00:32:26

فالضرب في الارض يحتاج الى شيء من الراحة. من الليل الجهاد في سبيل الله يحتاج لشيء من الراحة. اذا في توازنات وكله عبادة حتى الضرب في الارض يبتغون من فضل هذه العبادة - 00:32:46 لاما كما قلنا قبل قليل الله عز وجل وزع الناس في مواهبهم فاثابهم على ما اعطائهم ومن هنا عدد النبي صلى الله عليه وسلم ابواب الجنة فيها باب يدخل منه الصابرون - 00:33:02

وفيه باب للمجاهدين وفيه باب الله الصدقة. وفيه باب الله للصيام وفي باب الله للصلوة طبعا معلومة ان المقصود هناك النوافل ليس الفرائض. الفائز هذه مطلوبة من كل مسلم. لكن التنافس في النوافل - 00:33:23 ولهذا قال ابو بكر يا رسول الله هل على احد من ضرورة ان يدخل منها كلها فقال لا يبالي وارجو ان تكون منهم. بمعنى قد يكون الانسان عنده مواهب كثيرة. يفتح له في الجهاد وفي العلم - 00:33:40

ويفتح له في الصيام فيدخل من ابواب الصيام باب الصيام وباب الصدقة وباب الجهاد واحيانا لا موهبته مقصورة على جهاد او مقصورة على كذا وكذا. وفي كل خير. والتنافس في هذا تنافس شريف - 00:33:55 وهذا من فضل الله عز وجل لانه لا يمكن ان الانسان يغطي جميع الامور في الدنيا. ولو ولو حاول ما يستطيع لان موهبته مواهب محدودة ولا يكاد سيجمع اكثر من بيتين او ثلاث. مع ان - 00:34:12

قد يقتصر على موهبة واحدة. فاذا بهذا المنظور وبهذا الشمول ينبغي ان نفهم معنى الزهد والمال مفهوم المال والزهد الدنيا ونربط بين الزهد والثقة ما عند الله عز وجل وان المال غاد ورائي هذا هو معنى الزهد. ان تكون فيما عند الله او ثق منك في ما في يدك. المال غدا وراح وان - 00:34:24

رزق لا يجره حرصه حريص ولا ترده كراهيته كارهه لا تبتغي رضا الناس بسخط الله ولا تذمهم على ما لا يرضيك الله ولا تحمدتهم على رزق الله. اذا هذه ضوابط - 00:34:54

ضوابط الزهد الحقيقي الذي ينبغي ان يعمر به قلبك ان لا تحمد الناس على رزق الله وان كان المقصود الحمد معنى ان تعتقد انه هو السبب واذا لا شك ان من صنع اليك معروفا فانك تكافئه. وان تشكره على صنيعه ومن لم يشكر الناس - 00:35:21

لم يشكر الله واظهر مظاهر ذلك بر الوالدين ان تبر والديك لانهم لهم عليك احسان مع ان الاحسان كله لله عز وجل الله سبحانه وتعالى هم هو الذي جعلهما سببا في وجودك وفي اه حياتك. ولكن لهم حق فيما يتعلق بما قدمه من احسان - 00:35:43

فهذا شيء والا اه تحمدتهم على رزق الله بمعنى الا تعتقد انهم مصدر رزقك وانه وان رزقك سوف ينقطع اذا تركوك ابدا. لو اجتمعوا على ان ينفعوك بشيء لم ينفعوك - 00:36:03

بشيء كتبه الله لك. ولو اجتمعوا لندركوا بشيء لم يضروك الا بشيء قد كتبه الله عليك. هذا هو الزهد. وهذا هو الذي يجب ان يمتلىء به القلب الله عز وجل يقول وكاين من دابة لا تحمل رزقها الله يرزقه واياكم - 00:36:17

هذه عقيدة الزهد. وفي السماء رزقكم وما توعدون. هذا هو الذي يجب ان يتكرر في هذا الباب هذا معنى قوله صلى الله عليه وسلم وازهد في الدنيا يحبك الله فاذا فانت - 00:36:36

هذا المفهوم وادركت هذا المعنى المال وللدنيا حينئذ تعرف الزهد المطلوب بحيث اه يتحقق او ينgres في قلبك حب الله عز وجل.  
لانه فعلا اذا اذا بقدر ما ترك الدنيا ولا تتعلق بالناس - 00:37:00

ولا تجعل الاسباب هي المؤثرة يكون قربك من ربك. اذا قربت من ربك تتحقق لك المحبة اما اذا تعلقت بالدنيا وباهلها وصرت تربط  
مصيرك كما يقال بمصير الناس. وترتبط مصيرك بمصير المال الذي عندك او مصير الاشياء التي عندك - 00:37:31

ولهذا بعض الناس حتى حتى يتضح لكم المعنى لاحظوا بعض الناس في احيانا تعلقهم بالمناصب او تعلقهم برؤسائهم. يظن ان  
مصيره بيده. ولهذا تجده يتذلل. وتجده يرتكب اشياء حتى احيانا - 00:37:54

قد تكون حتى غير مقبولة ولا عند العقلاء نوع من الاستدلال ونوع من الخضوع والخنوع الذي يأبه الشرفاء فضلا عن المؤمنين الذين  
يتعلقون بالله عز وجل ويعلمون قطعا ان الامر كلها بيد الله وانه رب الارباب وسبب الاسباب. كلما ازداد تعلقك بالدنيا - 00:38:14

وربطك كما يقال بمصيرك وحياتك وسعادتك تربطها بالدنيا تبتعد عن الله عز وجل. وحينئذ تدرك معنى ان الذي لا يرجون لقاءنا.  
ورضوا بالحياة الدنيا واطمئنوا بها. فلو كان املك بالله كثيرا ورجاءك به متيقنا ورجائك بلقائه متيقنا - 00:38:38

لما كنت على هذه الحال ومنه تدرك فعلا انه كلما قوي ايمانك اه تعلقت بالله صادقا خفت الدنيا عنك وخف ميزانها عنك. وانه لا يقع  
في هذه الدنيا الا ما شاءه الله سبحانه وتعالى واراده - 00:39:08

ما اصابك لم يكن ليخطئك. وما اخطأك لم يكن ليصيبك. هذا هو اليقين وهذا هو حقيقة الزهد انت كفؤ زهد قلبي اذا اذا حصل لك  
ذلك تتحقق لك حب الله عز واحببته ربك - 00:39:28

وان كان لا شك ان توافر النعم ايضا اذا كنت مؤمنا بالله عز وجل وعلمت ان كل ما جاك من عند الله يزاد حبك ولهذا جابر احبو الله  
لما يفضلكم من النعم - 00:39:44

احب الله لما يغدوكم من النعم فاذا حب الله عز وجل قد تورثه لا شك توارثه نعم الله عز وجل عليك. لكن يبقى الامر كما قلنا ميزان  
قلبي دقيق ان كل الامر باذن الله ما حل بك من رضا وامور تحبها هي من الله كذلك ما اصابك من امور - 00:39:56  
هي بحكمة الله سبحانه وتعالى وبخاصة فيما يتعلق باهل الایمان كما هو معلوم انهم المصائب هي امتحان وتمحیص وحط خطايا  
ورفع درجات ايضا هذا المفهوم يجعلك قريبا من ربك و يجعلك على حال من الرضا والسعادة والطمأنينة في هذه الدنيا. الجزء الثاني  
من الحديث نكمله في الجلسة القادمة ما - 00:40:19

نقضي حب الناس وفيما يتعلق الزهد في في ما في ايدي الناس اهتزت بما في ايدي الناس سنتكلم عنه ان شاء الله في الجلسة  
القادمة غدا ونكتفي بهذا القدر وصلى الله على محمد وعلى - 00:40:49

وصحبه وسلم. يقول رجل ادى العمرة وسعي بين الصفا والمروة لكنه قبل ان يتحلل من العمرة بالحلق والتقصير ليس شيئا فيه  
مخيط سهوا ما دام انه لبسه سهوا فلا شيء عليه ان شاء الله - 00:41:10

ارجو الافادة عن حجر اسماعيل ومعنى تسميته باسماعيل وكذلك اذا كان هذا الحجر من اصل البيت فلماذا لا يلحق بالبيت من حيث  
البناء حجر اسماعيل منسوب إلى اسماعيل ابن ابراهيم - 00:41:24

قيل انه كان طبعا في البناء في السابق البيت ما كان محاطا بجدران كان هذه البناء او مثلها وكان وادي مفتوح وكانت البيوت طبعا  
في ايام الجاهلية كانت محيبة به. طبعا في ايام - 00:41:37

هديله ابراهيم عليه السلام حينما بناه اول ما بناه ابراهيم وابنه اسماعيل بناء على ما امر الله عز وجل وقيل ان الحجر هذا كان مكان  
يضع فيه اسماعيل عليه السلام غنمه. لانه كان مأجوز خارج من البيت - 00:42:00

نوع من العريش او الاستغلال الذي يستظل به انعام هذا ما تذكره كتب التاريخ. آليس كل الحجر هو الحجر لكن الموجود الان  
الوضع الحالي فيه جزء من الكعبة كما قال السائل اذا كان - 00:42:20

ليس كله لا جزء حوالي ستة اذرع فقط ستة اذرع مما يلي البيت هذه من الكعبة كانت على هذه الحال حتى في عهد النبي صلى الله  
عليه وسلم. حتى انه قال لعائشة رضي الله عنها لولا ان قومك حلفاء عهد بکفر او بجاهلية - 00:42:48

لهمت البيت ولا اقامت على قواعد ابراهيم او كما قال صلى الله عليه وسلم. فابقاه على ما كان عليه لان الجاهلية اهل الجاهلية  
قريش لما بنات البيت قصرت بهم النفقه. يعني ما عندهم فلوس يبنون كل المساحة. ما بنوا الا - 00:43:09  
هذا الجزء اللي استطاعوا. فالنبي صلى الله عليه وسلم هم ان يهدم البيت وان يقيمه على قواعد ابراهيم. ولكنه خشي الافتتان من  
الناس لولا ان قومك حدثاء عهد بکفر او بجاهلية فتركه - 00:43:27  
لما تولى عبدالله ابن الزبير رضي الله عنه الولاية على الحجاز هدم البيت وبناه على ما كان يتمنى او كان يريد النبي صلی الله عليه  
 وسلم اه لما صار الخلاف بينه وبينبني امية - 00:43:45  
وجاء الحجاج وهو احد اولادبني امية وحارب ابن الزبير في مكة ورمي الكعبة بالمنجنيق. طبعا تهدمت فاقامها على الحاجة التي  
 كانت عليها في عهد قريش الحال يعني ظن ان ابن الزبير كان مبتدعا لعله لم تبلغه السنة فبناه على الحال الاول - 00:44:06  
ولهذا لما قيل لي اه عبدالملك بن مروان ان الزبير كان قد بناه كذا وكذا وان الحجاج هو الذي غير فقال يا ليتنا تركناه على ما فعله ابن  
الزبير ويتولى ما تولى او - 00:44:31  
كما جاء فلما جاء ابن العباس بهارات جعفر ابو جعفر المنصور ان آآ يهدم آآ البيت ويقيمه كما فعل ابن الزبير وكما هو مفهوم من قوله  
صلی الله عليه وسلم لولا ان قومك حدثا وعهد بجاهلية لهدنة البيت الى اخره فاستشار - 00:44:51  
مالك ابن انس الامام امام دار الهجرة المعروف رضي الله عنه ورحمه فاشار عليه ان يترك البيت على ما هو عليه وقال دعه حتى لا  
تتخذه الملوك ملعا او كما ورد. بمعنى انه لو هدمت سياتي - 00:45:21  
من بعده ويهدم ويقيم وحتى يقاومون فلان بنى فلان اقاموا فلان. فتركه ابو جعفر ويقي على ما رأى الى الان. ولهذا لم يحدث الخلفاء  
ولا الاولى فيما بعد شيئا من هذا ولهذا يترك سدا للذرية. وارجو الافادة عن وضع الطائفين اثناء الخطبة هل يشملهم النهي عن -  
00:45:42  
الخطبة ولماذا لا يمنع الطواف بعد وقوف الامام على المنبر؟ منعا للتشويش وحفظا على الافادة من الخطبة الى اخره. هذا الحقيقة  
يعني اه النظر في في كلام متقدمين فيه كلام طويل ولا تسأل ولا تكاد - 00:46:02  
تجد كلاما محرا في هذا آآ اولا حديث يابني عبد مناف لا تمنعوا احدا طه بهذا البيت وصلی اية سعد شاء من ليل او نهار تزعل الامر  
على ما هو عليه - 00:46:18  
كذلك ايضا قد يكون فيهم من لا تكون الجمعة واجبة في حقه كالمسافر ونحو ذلك. فالامر فيه محل بحث طويل ما هي عمان النواة  
اعمال النوافل التي يصل ثوابها للميت اذا تم اداءها بهذه النية؟ هناك اعمال - 00:46:40  
متفق بين اهل العلم على انها تصل الى الميت باذن الله اذا قبلها الله سبحانه وتعالى منها الصدقة ومنها طبعا الصدقة بسعتها سواء  
كان املا او اضحية او نحو ذلك - 00:47:06  
اا الحج ايضا يصل باذن الله العمرة كذلك تصل باذن الله. اما الاعمال الاخرى انواع الاخرى فهي وكذلك الدعاء ايضا رسالة الدعاء  
يصل الميت باذن الله الدعاء والحج والعمرة والصدقة هذه امور - 00:47:29  
يتفق اهل العلم على انها تصل الميت باذن الله اذا قبل الله سبحانه وتعالى اما اعمال القرى الاخرى وانواع القرى الاخرى فمحل خلاف  
قراءة القرآن هل يصل ثوابها الى الميتة ولا يصل؟ العلماء مختلفون عبارة الحنابلة يقولون اي قربة - 00:47:59  
فعلها وجعل ثوابها لمسلم حي او ميت نفعه ذلك. فالحنابلة يوسعون في هذا ويرون ان كل القرى قياسا طبعا على الدعاء. وقياسا على  
الحج والعمرة وعلى الاضحية وعلى الصدقة. هي قياسا على هذا - 00:48:24  
ولعل مثل قراءة القرآن انها تصل بخاصة اذا كانت جاءت بسورة الدعاء لانك اذا مثلا قرأت وقلت اللهم اجعل ثواب ما قرأت له لفلان لعله  
يصل ان شاء الله. هذى تسأل عن الرؤيا - 00:48:50  
انا لا احسن تأويل الرؤيا ما هو مفهوم العقيقة؟ مع بيان كيفيتها ذكرها كان ام اثنى وهل يجوز توزيع بعض المال على الفقراء نيابة عنها  
لا الحقيقة لابد لمن يقوم بها ان تكون - 00:49:11

شاه عن عن الانثى وشاتان عن الذكر عن الغلام شاتان وعن الجارية الشاه. طبعا المقصود بالشاه هو انها جنس الضأن. سواء كان شا انثى او ذكر او طعم ذكر او وضع انتى او ماعز حتى ذكر او معز انتى. عليكم السلام. واه لا يجزي - 00:49:32

او لا يكفي ان يوزع قيمتها. لأن القرابة بالنحر القربى بالذبح فصل لربك وانحر ارجو توضيح معنا قول النبي صلى الله عليه وسلم لعائشة رضي الله عنها افعلي كل ما يفعله الحاج غير ان لا تتطوفي في بيتك - 00:49:58

هل يجوز للحائض ان تسعى في الصفا والمروءة؟ نعم الصفا مروءة لا تشترط له الطهارة السعي بين الصفا والمروءة لا تشترط له الطهارة. فلو طاف محدثا سواء كان حدثا اكبر او حدثا اصغر فلو سعى فلو سعى محدثا - 00:50:18

سواء كان حدثا اكبر او اصغر فان السائل صحيح ان مع الطواف هو الذي تشترط له الطهارة في الحديث السابق الذي يحدث ثلاثون لماذا لم يذكر الحال بينما ذكروا الفرائض والحدود والمحرم. هو ذكر الحال ذكر فيما سكت عنه فهو عفو - 00:50:40

الآن الحال نوعان في حلال منصوص عليه وفي حلال مسكون عنه. لكن لما ذكر الفرض وذكر المحرم وذكر مسكون عنه اشتمل الامور كلها. فالفرائض ليست بالضرورة ان تكون معناها فقط الواجب - 00:51:06

وانما انا كل ما نص عليه كل ما نص عليه في باب المأمورات والمأذونات ايضا كقول لا جناح عليكم كذا وكذا. واحل لكم هذا حلال منصوص. بينما المسكون عنه فبها اشتمل الامور كلها - 00:51:24

نصيحة حديث صوم رمضان معلق بين لا يرفع الا بزكاة الفطر. ويروى هذا الحديث لكن لا اعرف درجته. اللهم احيني مسكونا وتوفني مسكونا واحشر في زمرة المساكين. ايضا هذا يروى كذلك لكنه - 00:51:45

صلى الله عليه وسلم لا شك انه جت جاءت اثار آآ ان صح التعبير تعلقه بالمساكين او آآ ملاحظته لاحوال المساكين ولكن بمفهوم المسكنة الزكاة تعني الفقر فهذا - 00:52:02

معلوم انه ليس من الدين بل النبي صلى الله عليه وسلم استعاد من الفقر واستعاد من الدين وقال كاد الفقر ان يكون كفرا واذا كان بالمسكنة المقصود بها الذلة المقصودة - 00:52:43

ان يكون الانسان ذليلا خانعا مستدلا ايضا هذا ليس من الاسلام في شيء وانما الاسلام عزيز واهله اعزاء والعزة لله. ولرسوله وللمؤمنين. اما اذا كان المسكنة بمعنى من من جار عليهم الزمن ان صح التعبير او اه الظروف - 00:52:57

آآ احاطت بهم انهم صار احوالهم. هذا لا شك ان هؤلاء لهم حق الرعاية والهرجاء السعي على الارملة والمسكين كالصائم لا يفطر والقائم لا يفتر فهؤلاء مساكين ليس استسلاما منهم وانما لا شك ان الانسان انسان تحدث - 00:53:28

عليه في هذه الدنيا امور لا يختارها ولا يرغبتها ولكنه يرضى بها لانها من الله سبحانه وتعالى ورضاه لا يعني عدم سعي في الخروج من رفقتها قدر ما يستطيع هل تجوز صلاة الضحى جماعة - 00:53:51

ان يتذذوها عادة فلا. اما في بعض الاحيان فلا مانع. واذا الاصل انها فرادي لماذا لا يكون الوقف بين الاذان والاقامة صلاة الصبح كما كما كان قبل رمضان؟ لانه اخف على الناس وبخاصة انهم طلبهم - 00:54:09

وهو ارفق بهم. هل اذا قلنا ان عالما يجهل امرا معينا من الدين. انا اغتنبنا او انتقصنا حقه. هذا يختلف على حسب انت تعلم وانا اعلم كل الناس تعلم انه لا احد يحيط بالعلم بالعلم بالعلم كله - 00:54:27

انت لا تعتقد ان عالم من العلماء يعلم كمان العالم بنفسه لا يعتقد انه قد احاط بالدين كله هذا قضية مسلمة. فاذا كان هذا هو المقصود نعم. اما اذا كان المقصود الانتقاد - 00:54:55

والمقصود الوصول الى شيء يؤدي الى فعلا الى انتقاده فهذا يكون غيبة ولا شك ان لا احد يعتقد ان ان عالما من العلماء قد احاط بالعلم كله او بالدين كله - 00:55:12

فاذا هذا يختلف على حسب المقصود لان احيانا قد تكون يعني تقول في انسان كلام وهو صحيح. صحيح. هذه الصفة ليست فيه لكنك لماذا اوردتها فاذا كان مثلا هلا صاحب العاهة موجودة فيه لكن اللي يقول له يا اعور او يا اعرج - 00:55:26

انت قلت كلاما حقا صحيحا واعرج واعور لكن لا يجوز ان تقول له اعرج من باب الاستنفاص او باب التحثير او بالتعديل والا

هو كلام صحيح هو اعور - 00:55:48

يقول اه انا مساهم في صندوق باحد البنوك اسمه الصندوق العقاري ويذكرون انهم يشترون عقارا خارج البلاد ويؤجرون العقار وبين وقت واخر يرسلون لنا مبلغا يذكرون انه العقار المؤجر سؤالي هل انتي مطالب - 00:56:02

بدفع زكاة ربح العقار الذي يصلني من هذا البنك او ان الزكاة تجد بكمال مبلغ المساهم به لا في كامل مبلغ ما دام انت وضعته للتجارة فالزكاة في كامل المبلغ - 00:56:34

برأس المال والربح والله اعلم وصلى الله على محمد واله وصحبه وسلم - 00:56:48